

تابعت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية المسيرات الحاشدة التي شهدتها مختلف أنحاء الولايات المتحدة أمس السبت، تطالب بالعدالة لترايفون مارتن، المراهق الأسود الأعزل، وذلك بعد أسبوع من تبرئة ساحة جورج زيمرمان من اتهامات قتله من قبل هيئة المحلفين، وهو الأمر الذي أدى إلى غضب واسع في أوساط الأمريكيين من أصول أفريقية، كما أثار جدلا بشأن دور العرق في وفاة الطالب الذي كان يبلغ من العمر 17 عاما. كما أثار جدلا حول السلاح والدفاع عن النفس.

وأشارت الصحيفة إلى تجمع المئات في مدن لوس أنجلوس تايمز وسان فرانسيسكو ومدن أخرى في كاليفورنيا صباح الأحد، مع مسيرات أخرى مقررة مساء في أوكلاند وبالمبال.

وقد نظم الناشط في مجال الحقوق المدنية آل شاربتون مسيرات "العدالة لترايفون" والوقفات الاحتجاجية أمام المباني الفيدرالية في 101 مدينة لمطالبة وزارة العدل بالتحقيق في اتهامات انتهاك الحقوق المدنية لزيمرمان، وقال شاربوتون أيضا للمؤيدين إنه يريد أن يرى تراجعاً عن قوانين الدفاع عن النفس القائمة في أكثر من 20 ولاية.

وقد أدت هذه القضية على ظهور مفاجئ للرئيس الأمريكي باراك أوباما في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، وقال إنه يعتقد أنه من المفهوم أن يكون هناك مظاهرات ووقفات واحتجاجات، وبعض هذه الأمور ستمضي في طريقها، طالما ظلت غير عنيفة. وإذا رأينا عنفا، فسأذكر الناس بخزي ما حدث لترايفون وعائلته.

ورأت الصحيفة أن تصريحات أوباما المطولة للصحفيين في هذا الشأن أظهرت صلته الشخصية العميقة بالقضية التي رآها كثير من المراقبين نموذجاً واضحاً على التمييز العنصري.

وكان أوباما قد قال أيضاً "عندما تم إطلاق النار على ترايفون، قلت إذا كان من الممكن أن يكون ابني، أو أن يكون أنا قبل 35 عاماً.. وعندما تفكر في أسباب وجود قدر كبير من الألم إزاء ما حدث، على الأقل بين الأمريكيين من أصول أفريقية، فمن المهم الاعتراف بأنهم ينظرون لهذه القضية من خلال مجموعة من التجارب وتاريخ لا يبتعد عنهم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/07/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com